الفصل السادس

موقع المشروع المقترح

6.1 تمهيد

6.2 إستراتيجية اختيار الموقع

6.3 معايير اختيار الموقع

6.4 المواقع المقترحة

6.5 مقارنة وتقييم المواقع المقترحة

6.6 تحليل الموقع المقترح

6.6.1 تحليل الموقع

6.6.2 التحليل البيئي

6.6.3 تحليل طبوغرافية الأرض

6.6.4 تحليل استخدامات المباني

6.7 الخلاصة

6.1 تمهيد

نظراً لأهمية وجود مشروع يركز على الآثار والحفاظ عليها وسهولة وصول السائحين لها فلا بد من اختيار موقع مناسب بحيث يتم إيجاد منطقة تحتاج إلى مثل هذا المشروع، وذلك لما لاختيار الموقع في مثل هذه المشاريع من أهمية لتحديد نجاح أو فشل المشروع. في حالة المشروع المقترح (مركز آثار) تم التفكير في أنسب المواقع التي من الممكن أن تخدم هدف المشروع ويتلاءم مع احتياجات الفئات المستهدفة، وعليه تم اقتراح موقعين لإقامة المشروع بحيث يتماشى الموقع المختار والمعايير التخطيطية لمثل هذه المشاريع.

6.2 إستراتيجية اختيار الموقع

اعتمدت إستراتيجية اختيار الموقع على أن يكون الموقع متلائماً مع المعايير التخطيطية مع الأخذ بعين الاعتبار المكانة السياحية للموقع وقربها من المسارات السياحية ومن مواقع أثرية، وعليه تم اختيار الموقع بناءاً على المعايير وعمل مقارنة بينهما ومن ثم اختيار الأنسب لإقامة المشروع.

- اختيار الموقع جغرافيا

كانت فلسطين ولا تزال موضع اهتمام العلماء من أنحاء العالم وذلك لأنها الأرض المقدسة، فهي مهد السيد المسيح عليه السلام وعلى أرضها ظهرت معجزاته، كما هي أرض الإسراء والمعراج. استمر اهتمام الأوروبيون بالأرض المقدسة ودراستها، وكذلك استمر تدفق الحجاج من أوروبا إليها حيث أن زيارتها أصبحت تؤلف مصدراً من مصادر الدخل القومي لأهل البلاد، وقد ازداد عددهم بمرور الزمن للسياحة والنزهة. وتعتبر محافظة بيت لحم أحد أهم المناطق الغنية بالآثار في فلسطين الحافلة بإقبال الزائرين عليها بشكل مستمر (الموسوعة الفلسطينية، 2013)، ومن هنا تم اختيار موقعين في محافظة بيت لحم.

والموقع المقترح الأول يقع في مدينة بيت لحم وهي مركز محافظة بيت لحم، تقع على بعد 10 كم (6 أميال) جنوب البلدة القديمة في القدس. يبلغ عدد سكانها ما يقارب 30,000 نسمة، يحدها من الشرق مدينة بيت ساحور، ومن الغرب مدينتا بيت جالا والدوحة، ومن الشمال مدينة القدس وقرية صور باهر، ومن الجنوب برك سليمان وقريتا الخضر وارطاس. تقع مدينة بيت لحم على ارتفاع 772 متراً فوق سطح البحر المتوسط (مركز

المعلومات الوطني الفلسطيني، 2017)، إن مدينة بيت لحم هي من أقدس المواقع المسيحية في العالم، ونتيجة لذلك تحظى بشعبية واسعة وترتبط بالطقوس الدينية المسيحية، وفيها كنيسة المهد وهي أول موقع فلسطيني يدرج ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو. ويوجد في المدينة أيضاً عدد من المساجد، أهمها مسجد عمر بن الخطاب الذي يقع مقابل كنيسة المهد. كما أنها منطقة غنية بالمواقع ذات الأهمية التاريخية والدينية، ففيها أطلال رومانية، وبيزنطية، وإسلامية، وصليبية (بلدية بيت لحم، 2014)، مما جعلها من أهم المدن السياحية في العالم، حيث يبلغ عدد الحجاج والسياح الوافدين إليها أكثر من مليون سائح سنوياً. ويوجد في بيت لحم أكثر من 30 فندقا ومنتجعاً سياحياً وأكثر من 138 مطعماً. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011)

أما الموقع الثاني فهو في بلدة بتير، حيث تقع قرية بتير غرب مدينة بيت لحم وجنوب القدس وتبعد عن القدس حوالي 8 كم فقط، وعن بيت لحم حوالي 9 كم وتبلغ مساحتها الإجمالية أكثر من 12 ألف دونم، ترتفع عن سطح البحر 800م، بتير قرية كنعانية تمتد آثارها من الآف السنين توارثتها من عدة حضارات مثل الكنعانيين العمالقة والرومان واليونان والدولة الإسلامية ولا زالت آثارها موجودة حتى اليوم، ومعنى بتير بيت الطير نسبة للكلمة الكنعانية "بيت الطير" لكثرة الطيور المتنوعة فيها ولخصبة أراضيها وتوفير ينابيعها العذبة، كما يفسر أن بتير تعني البتر أو القطع لأن موقعها يطل على حافة مرتفعة من الصخر يصعب الوصول إليها إلا من ثلاث طرق ضيقة ويصعب المرور منها خاصة الغزاة بالقدم. وكما ذكر سابقاً أنه تم إدراجها تحت قائمة التراث العالمي عام 2014؛ بسبب المصاطب الزراعية التاريخية المميزة فيها، حيث يمر فيها فيها مسار ابراهيم– الخليل والذي يعد أهم المسارات السياحية؛ مما قد زاد من إقبال السائحين عليها، حيث يقدر عدد السائحين الوافدين إليها بـ 250,000 سائح سنوياً. (موقع بلدية بتير، 2017)

6.3 معايير اختيار الموقع

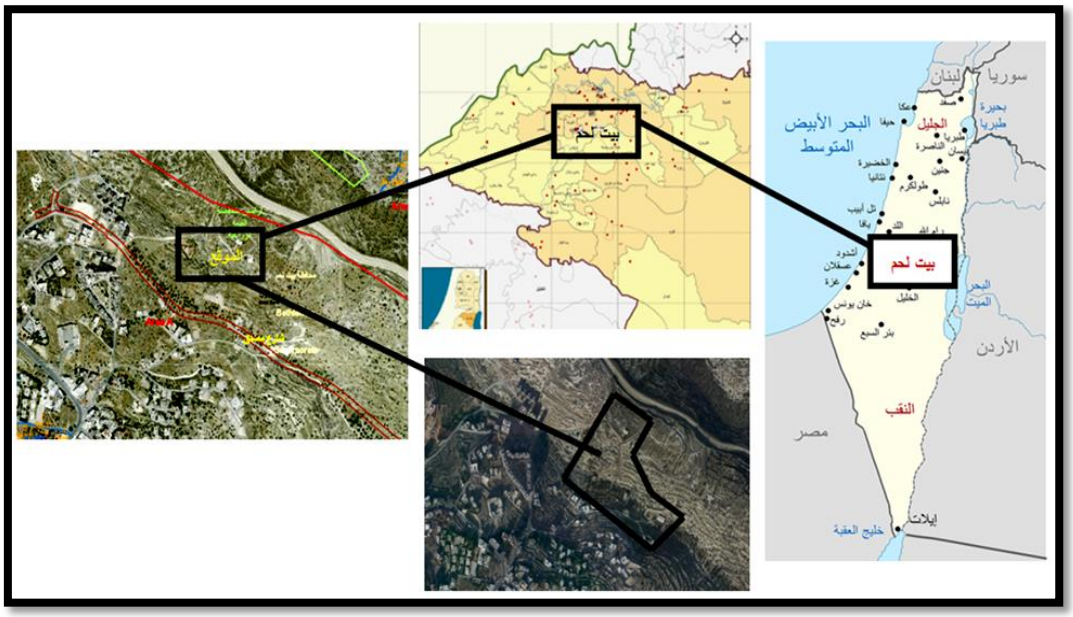
- سهولة الوصول للموقع من شوارع رئيسية وارتباطه بالمسارات السياحية.
- تناسب مساحة الموقع مع المبنى وارتفاعه وعدد الجمهور المتوقع ويحدد ذلك بناء على جدول المشروع.
- ملائمة المنطقة المحيطة سواء كانت مساحات خضراء أو مباني وارتفاعها.
- تصنيف الأرض وملاءمتها لطبيعة البناء.

6.4 المواقع المقترحة

نظراً لكون المشروع المقترح يهدف إلى حفظ الآثار، والذي سيزيد إقبال السائحين على المنطقة؛ وبالتالي تنبع الحاجة إلى توفير خدمات للسائحين القادمين لمحافظة بيت لحم حيث تم اقتراح موقعين في المدينة، وفيما يلي سيتم التطرق لكل موقع على حدة وتحديد السلبيات والإيجابيات لكل من الموقعين وبناءاً عليه سيتم عمل مقارنة واختيار الموقع الأنسب لإقامة المشروع، وعمل تحليل شامل للموقع المقترح.

- **الموقع الأول**

أرض منحدرة تقع في منتصف المدينة بالقرب من جدار الفصل العنصري، تم اختيار الأرض بناءاً على الأسس والمعايير التخطيطية كونها تقع على شارع رئيسي ويسهل الوصول إليها، وبعدها عن الزخم العمراني في داخل المدينة، ولتوفر المساحات الخضراء حول الموقع المقترح، وتلاؤمها مع هدف المشروع المقترح. ويظهر الموقع في الشكل (6.1).



شكل (6.1): دليل الموقع الثاني

المصدر: (google.com & google earth) بتصرف

- إيجابيات الموقع

- يقع على الشارع الرئيسي.
- يبعد عن التجمعات السكنية والاكتظاظ العمراني.
- توفر وسائل النقل العامة والخاصة.

- توفر المساحات الخضراء حول الموقع.

- قرب الموقع من المواقع سياحية.

- **سلبيات الموقع**

- قرب الموقع من الجدار الفاصل.

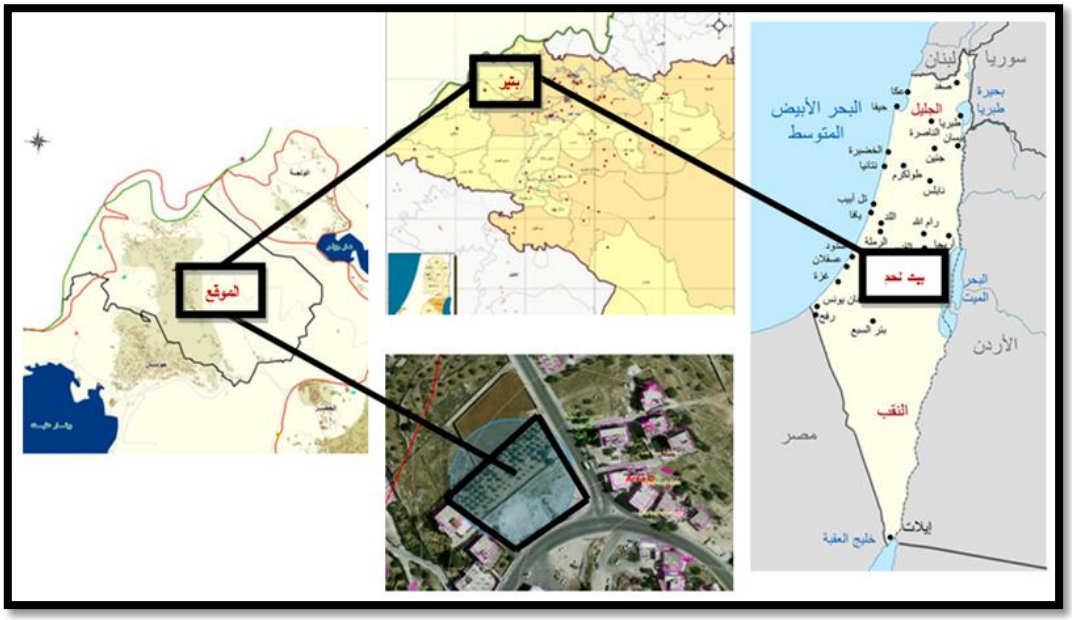
- انحدار كبير في قطعة الأرض.

- صعوبة الانتقال من الموقع إلى المسار السياحي في المدينة بانتظام.

- وجوده في منطقة إزدحام مروري كبير .

- **الموقع الثاني**

أرض انحدارها متوسط تقع في قرية بتير قرب مدخل القرية، تم اختيار قطعة الأرض كونها قريبة من الشارع الرئيسي للقرية وسهولة الحركة مع إمكانية الوصول للمناطق الاثرية والمسار السياحي في القرية. ويظهر في الشكل موقع الأرض (6.2)



شكل (6.2): دليل الموقع الثاني

المصدر: (google.com & google earth) بتصرف

- **ايجابيات الموقع**

- وقوعه على الشارع الرئيسي في قرية بتير.

- إطلالة الموقع وقربها من مناطق خضراء.

- قريبة من المسار السياحي.
- توفير وسائل نقل.

- سلبيات الموقع

- طبوغرافية الأرض وفرق المنسوب فيها.
- محاط بمناطق سكنية.

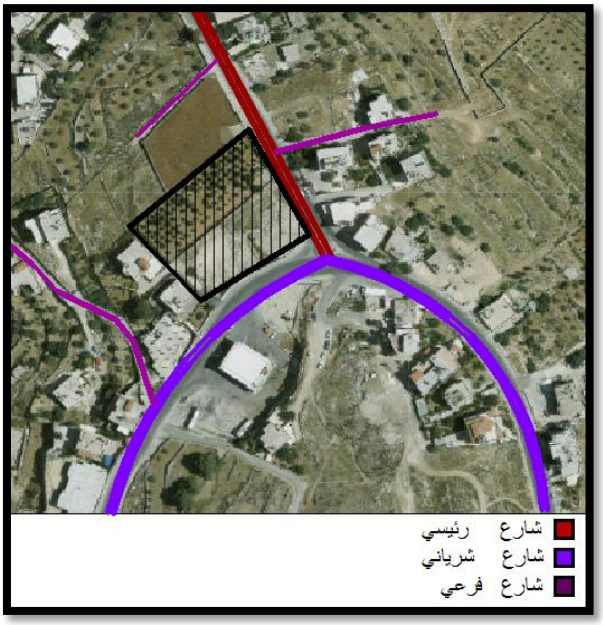
6.5 مقارنة وتقييم المواقع المقترحة

لكون المشروع يهدف لخدمة السائحين فمن المهم أن يرتبط اختيار الموقع المقترح بمدى ملائمة الموقع للمسار السياحي في المنطقة، ومدى حاجة المنطقة للخدمات المقترح توفرها، وبعد البحث في الإيجابيات والسلبيات لكل من الموقعين فقد تم اختيار الموقع الثاني لوقوعه بالقرب من المسار السياحي ومدخل القرية فيسهل الوصول إليه بحيث يستقبل السائحين القادمين من خارج المنطقة ويزودهم بجولة تعريفية حول المنطقة ومن ثم توجيه السائحين للمسار السياحي في المنطقة، وقد تلقت فكرة المشروع المقترح تشجيعاً من الجهات الرسمية، حيث تم اقتراح قطعة الأرض بالتنسيق مع البلدية، بالإضافة أنه تم التواصل مع مسئولي مؤسسة مسار ابراهيم– الخليل والتنسيق بخصوص أهمية وجود المشروع بالقرب من المسار السياحي في المنطقة.

6.6 تحليل الموقع المقترح

6.6.1 تحليل الموقع

تقع الأرض المقترحة في قرية بتير، بالقرب من مدخل القرية الجنوبي الشرقي، وبسبب وقوع الأرض على شارعين رئيسين من جهة الجنوب والشرق، فهي بذلك تكون قد اكتسبت أهمية كبيرة، بحيث يسهل الوصول إليها من خلال شبكة من الطرق، والتي ترتبط ارتباطاً قوياً مع المسار السياحي في البلدة. ويبلغ عرض الشارع الجنوبي 12م مؤدياً إلى القرى المجاورة، أما الشارع الشرقي 8م مكملاً اتجاهه إلى داخل قرية بتير، كما هو موضح في الشكل (6.3)



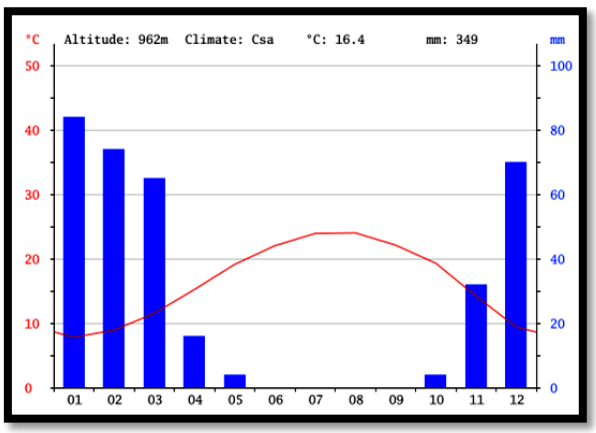
شكل (6.3): محاور الحركة المحيطة ومسارات الحركة للوصول للموقع

المصدر : (Geomolg) بتصرف

6.6.2 التحليل البيئي

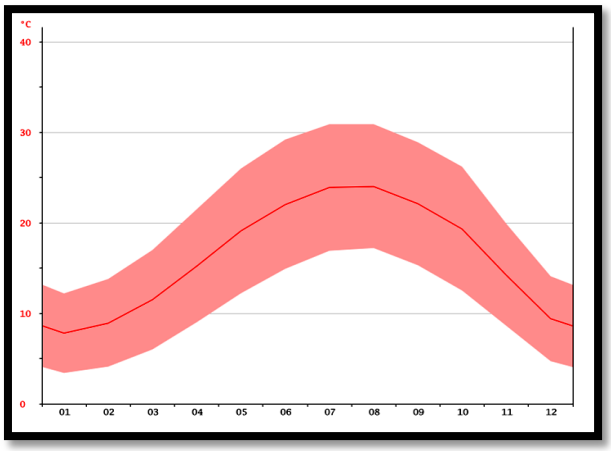
- الطبيعة المناخية

يصنف المناخ في بتير في العام أنه دافئ ومعتدل صيفاً وماطر شتاءً، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوي 16.4 درجة مئوية، ويبلغ متوسط هطول الأمطار 349 ملم، الشهر الأكثر جفافًا هو حزيران، وأكبر كمية لهطول الأمطار تحدث في كانون الثاني، بمعدل قدره 84 ملم كما في الرسم الموضح شكل (6.4)، آب هو أكثر الشهور دفئًا خلال العام. متوسط درجة الحرارة هو 24.0 درجة مئوية وأدنى متوسط درجة حرارة خلال العام يحدث في كانون الثاني عندما تكون 7.8 درجة مئوية. كما في الشكل (6.5)



شكل (6.4) : رسم بياني يوضح متوسط كمية هطول الإمطار في المنطقة

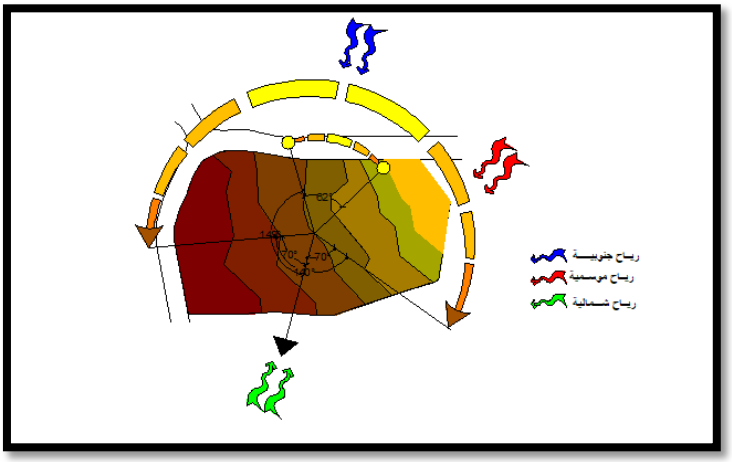
المصدر : (https://ar.climate-data.org/location/481517/) بتصرف



شكل (6.5) : رسم بياني يوضح متوسط درجة الحرارة في المنطقة

المصدر : (https://ar.climate-data.org) بتصرف

تكون ساعات النهار في فصل الصيف أطول من ساعات النهار في فصل الشتاء، وتتساوى ساعات النهار والليل في 21 آذار "يوم الإعتدال الربيعي"، وفي 24 أيلول "يوم الاعتدال الخريفي"، تعتبر الشمس هي مصدر الحرارة والضوء والدفء على سطح الأرض، حيث تأتي أعداد كبيرة من السياح إلى محافظة بيت لحم خلال فصل الشتاء والربيع للاستفادة من حرارة الشمس الساطعة أحياناً، فإذا ما تم استغلال هذا الجانب للترويج السياحي لزيادة الإقبال على المركز، تكون زوايا السمت في فصل الشتاء منخفضة حيث تصل إلى 34.5 درجة مما يسمح وصول أشعة الشمس إلى المبنى بشكل أعمق، أما في فصل الصيف فتكون زاوية السمت أعلى حيث تصل إلى 81.5 درجة؛ بحيث يتم مراعاة توفير حل بيئي لتقليل أثر حدة الشمس على المبنى. كما يوضح الشكل(6.6) زوايا الشمس على الموقع.

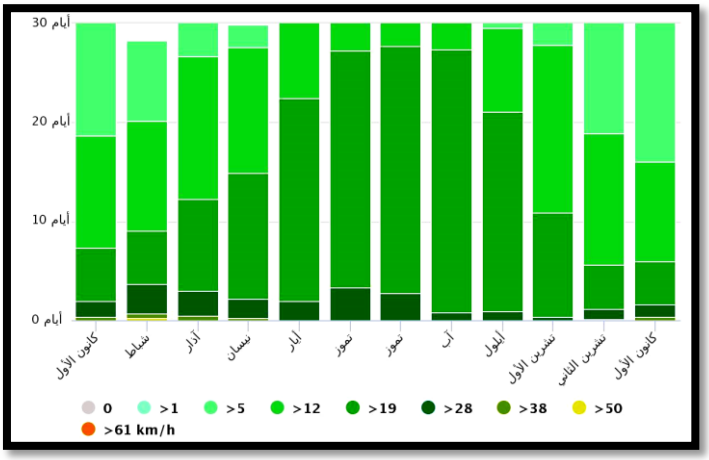


شكل (6.6) : تحليل الشمس والرياح في الموقع

المصدر : (Geomolg) بتصرف

- **حركة الرياح**

تختلف اتجاهات الرياح وسرعتها من فصل إلى آخر كما يبين الشكل (6.7)، حيث في تهب الرياح الغربية والشمالية على شكل نسمات بحرية قادمة من البحر الأبيض المتوسط والتي تعمل على تلطيف الجو، كما وتهب الرياح الشرقية والشمالية الشرقية الجافة الحارة نسبياً وتعتبر جزءاً من الرياح الموسمية، أما الرياح الخماسينية فهي تهب صيفاً من المناطق الجنوبية وتكون حارة جافة محملة بالغبار. أما في فصل الشتاء فتكون إما رياح مصاحبة للمنخفضات الجوية فتكون رياح جنوبية غربية ممطرة في الغالب، أو تكون رياح تعقب المنخفضات الجوية وهي رياح شمالية غربية باردة، وهناك أيضاً الرياح الشرقية الباردة الجافة لقدومها من المناطق الشرقية الباردة. كما في الشكل (6.6) (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011).



شكل (6.7): يوضح سرعة الرياح على مدار فصول السنة

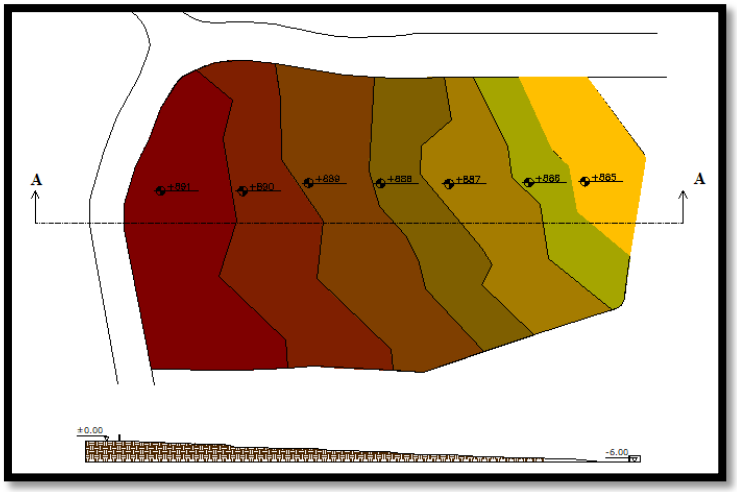
المصدر: (موقع Meteoblue)

- **الضغط الجوي والارتفاع أو الانخفاض عن مستوى سطح البحر**

يعتبر الضغط الجوي من العناصر المهمة للمناخ التي تؤثر على المبنى؛ فنقص الضغط الجوي يتوافق مع نقص الأكسجين؛ مما يحدث تغيرات وانتكاسات فسيولوجية أو مرضية بحسب سرعة مدى التعرض للانخفاض في الضغط الجوي من قبل مستعملي المبنى.

6.6.3 تحليل طبوغرافية الأرض

حيث تتكون الأرض من عدة فترات كنتورية، بحيث يكون المستوى الأعلى من مستوى الشارع على منسوب الصفر، ويقل تدريجياً ليصبح الفرق بين أدنى منطقة في الأرض ومنسوب الشارع ما يقارب 6م. كما يبين الشكل (6.8)

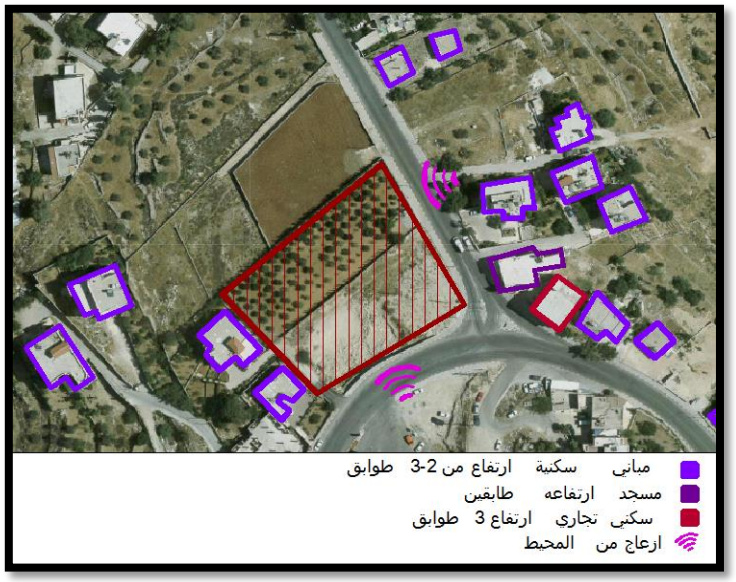


شكل (6.8): الموقع وطبوغرافية الأرض مع قطاع يوضح تضاريس الموقع

المصدر : (بلدية بتير) بتصرف

6.6.4 تحليل استخدامات المباني

تتفاوت ارتفاعات المباني المحيطة بالموقع فلا يتجاوز ارتفاع أعلى مبنى ثلاث طبقات ذات فعالية سكنية، وهذا يعني أن المباني لا تؤثر على حركة الشمس في الموقع ووجود إطلالة للمشروع، أما الضجيج فيحدث من الشارع الرئيسي بشكل كبير وقد يحدث من جهة المباني السكنية، والذي يمكن معالجته من خلال وضع حزام شجري مناسب وإبعاد المبنى عن الشارع بمسافة كافية. كما يوضح في الشكل (6.9) مواقع المباني المحيطة بقطعة الأرض.



شكل (6.9): المباني المحيطة بالموقع

المصدر : (Geomolg) بتصرف

- المباني المجاورة

يحيط بقطعة الأرض من جهتي الجنوب والشرق شارعين رئيسين كما يبين الشكلين (6.10) و(6.11)، ومن جهة الشمال قطعة أرض فارغة، ومن الجهة الغربية يوجد مباني سكنية، أبرز ما يجاورها من مبانٍ هو المسجد المقابل لها كما يبين الشكل (6.13)، وتوجد كازية قريبة منها من الجهة الجنوبية الغربية، بالإضافة إلى قصر بتير الذي يقع على الاتجاه الشمالي بقرب من قطعة الأرض. ويبين الشكل (6.12) حدود قطعة الأرض من الجهة الشرقية المطلة على الشارع الرئيسي.



شكل (6.10): لقطات بانورامية من الجهة الشرقية تبين الطرق المؤدية إلى قطعة الأرض

المصدر: الباحثون



شكل (6.11): لقطة بانورامية من الجهة الشمالية الشرقية تبين المحيط

المصدر: الباحثون



شكل (6.12): صور من الجهة الجنوبية تبين حدود قطعة الأرض

المصدر: الباحثون



شكل (6.13): المباني المقابلة لقطعة الأرض من الجهة الشرقية تبين المسجد على اليمين ومبنى سكني على اليسار

المصدر: الباحثون

6.7 الخلاصة

تم اختيار قطعة الأرض لما تحققه من أهمية استراتيجية لاستقبال السائحين المحليين والأجانب بما أنها تقع في منطقة قريبة من المسار السياحي مما يعمل على إبراز الأهمية الأثرية والسياحية للمنطقة وحمايتها من خطر المصادرة.

النتائج والتوصيات

النتائج

بعد إجراء دراسة شاملة عن الآثار بشكل عام وعن الآثار في فلسطين بشكل خاص، إضافة إلى تحليل حالات دراسية مشابهة في العالم، والبحث في الكتب والمجلات والمراجع المتعلقة بالموضوع، توصلت الدراسة إلى أن المشروع المقترح "مركز الآثار" يجب أن يتم إنشاؤه بشكل مرتبط بمسار بتير السياحي، مطلاً على الشارع الرئيسي بحيث يسهل الوصول إليه ويشكل نقطة جذب للسائحين.

إن مساحة تصميم مثل هذا النوع من المراكز قد تختلف من منطقة لأخرى حسب الاحتياجات، وقد يكون عبارة عن مبانٍ عدة أو مبنى واحد. ويجب عند تصميم المركز أن يحقق أعلى كفاءة من الناحية الوظيفية والبيئية، بحيث يحقق الهدف الأساسي ويحافظ على البيئة من حوله ويندمج بها، على أن يراعي التصميم تسهيل وصول واستعمال ذوي الاحتياجات الخاصة للمبنى، فقد تبين من دراسة الحالات الدراسية ضرورة توزيع الفراغات والعلاقات الوظيفية بشكل مدروس، مع مراعاة التصميم الداخلي للمبنى من حيث الإضاءة والديكور والألوان لما لها من أثر كبير على مستعملي المبنى.

التوصيات

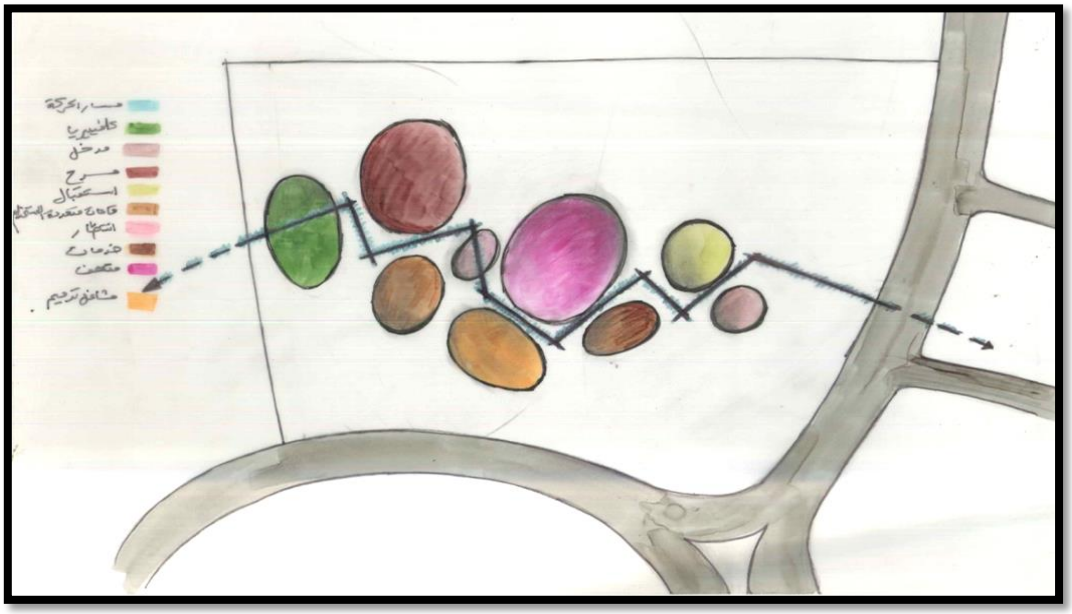
1. ضرورة اهتمام الجهات المسؤولة من بلديات ووزارة السياحة والآثار بالحفاظ على الآثار في المنطقة من خلال سن قوانين لحمايتها.
2. التوعية الثقافية للسكان وتعريفهم بأهمية الآثار في الحفاظ على الهوية.
3. إنشاء مشاريع خدماتية تهدف لخدمة السائحين بالإضافة إلى تعريفهم بهوية المنطقة من خلال التعريف عن آثارها وإقامة المتاحف والمراكز.
4. توجيه أنظار السائحين إلى المسار السياحي المقام في المنطقة؛ للعمل على تنشيط الوضع السياحي والاقتصادي للمنطقة.
5. تهيئة البنية التحتية اللازمة لإقامة مشاريع مختلفة في المنطقة.
6. عمل نشاطات مشتركة ما بين المراكز السياحية والمؤسسات المعنية بالحفاظ على الآثار في مختلف المناطق الفلسطينية.

الفكرة التصميمية

تنبع الفكرة التصميمية من ضرورة ربط المشروع بالمسار السياحي حيث تم تجريد مسار إبراهيم الخليل السياحي بحيث يمثل الممر الرئيسي الذي يربط بين بداية الأرض ونهايتها، ويتجمع حوله كتل الفراغات المختلفة من مسرح ومتحف وغيرها حسب العلاقات الوظيفية.

العلاقات الوظيفية

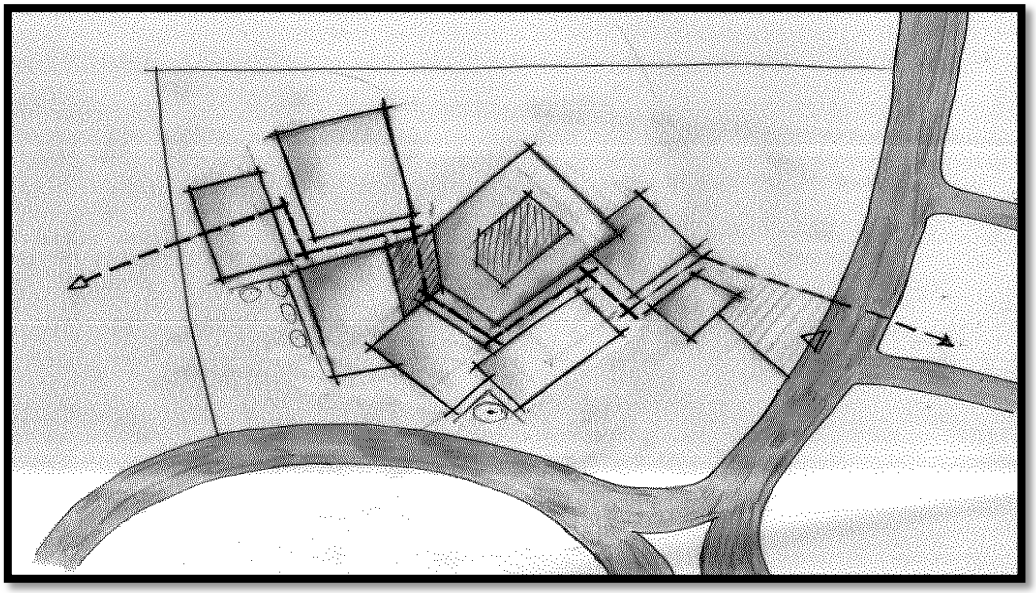
يوضح الرسم التالي التوزيع المقترح للعلاقات الوظيفية للمشروع متوزعة بما بتناسب وقطعة الأرض بعد اعتماد خط المحور الرئيسي المستوحى من خط المسار السياحي لمسار ابراهيم– الخليل.



المصدر: الباحثون

الفكرة الأولية

بعد دراسة طبواغرافية المنطقة وقطعة الأرض تحديداً، والطابع العام للمنطقة، سوف يتم محاكاة الصورة البصرية بعدم الإرتفاع بالمباني، بالإضافة إلى اعتماد نمط العمارة التقليدية والبيئة المحيطة بالمشروع باستخدام الفناء ومحاكاة المصاطب الزراعية والحفاظ عليها. وقد تم عمل رسم أولي للفكرة كما يظهر في الشكل التالي، حيث عمل الرسم بناءاً على توزيع الفراغات حول المسار الرئيسي والعلاقات الوظيفية.



المصدر : الباحثون

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1. عدنان البني، (1976)، التنقيب الأثري الحديث.
2. أحمد حلمي أمين، (1992)، حماية الآثار والأعمال الفنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
3. مجمع اللغة العربية، (1989)، المعجم الوجيز.
4. موسوعة المدن الفلسطينية، 1990.
5. الموسوعة الفلسطينية (الإصدار 1-4)، (1984).
6. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
7. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.
8. بلدية بيت لحم، بلدية بتير.
9. محمد سمير أبو طه، (2012)، الحماية الجنائية للآثار، دار النهضة العربية، مصر.
10. احمد فريد مصطفى، 2006، دليل المعايير التخطيطية لمواقف السيارات، طبعة أولى.
11. محمد ماجد، خلوصي، 2003، موسوعة المعمارية: المتاحف.
12. م. سامال كامل صالح، 2010، تصميم المتاحف، القاهرة.
13. محمد ماجد، خلوصي، 2007، الموسوعة المعمارية: المسارح.
14. يوسف ربعي، أنظمة وقوانين الحفاظ على التراث، لجنة الأعمار، الخليل، فلسطين، 2015.
15. تقي الدباغ، (1981)، مقدمة في علم الآثار (الإصدار 4-7)، دار الحرية للطباعة، بغداد.
16. مجلة الدراسات الفلسطينية، 2008، العدد 76، صفحة 128.
17. مجلة آفاق البيئة والتنمية، 2011.
18. مجلة المحقق الحلى للعلوم القانونية والسياسية، 2014.
19. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.
20. مؤسسة القدس للثقافة والتراث.

المصادر الأجنبية:

1. Charlotte Baden-Powell, Architect's Pocket Book, 2003
2. John M. Loh, Base Theater Standards,2002
3. Ernst Neufert, Peter Neufert, Neufert Architect's Data, 3rd edition 2000
4. David Adler, Metric Handbook Planning Design Data, 2nd edition 2015

المواقع الإلكترونية:

1. Kosel-elevator.en.alibaba.com
2. دائرة الآثار والتراث الثقافي الفلسطينية. (2007).
3. الموسوعة العربية (2017).
4. وزارة السياحة والآثار، (2009)، قاعدة بيانات التراث الثقافي.
5. موقع وطنwww.wattan.tv/news/186117.html
6. موقع المدينة المقدسة www.holiestcity.com/Arabic/VTeng1ArabicInfoTMosque.html
7. مركز حفظ التراث الثقافي الفلسطيني cchp.ps/new/ar
8. منظمة السياحة العالمية (2017)، تم الاسترداد من openletter.unwto.org/ar
9. ويتلام كيت. (1999)، سلسلة عالم المعرفة www.muslim-library.com/?lang=Arabic
10. (www.arch2o.com)
11. (www.archdaily.com)
12. www.googleearth.ps
13. www.geomolg.ps
14. /https://ar.climate-data.org/location/481517
15. https://www.meteoblue.com/ar/weather